أثار الدمار في حي الشياح من وسط مدينة حمص في سوريا (ا.ف.ب)

المعارضة السورية ترصد ٢٥ مليون دولار لرأس الأسد والحكومة تتّهم الأمم المتحدة بالانحياز

□ دمشق / BBC

أعلن الجيش السوري الحر، عن مكافأة قيمتها ٢٥ مليون دولار لمن يقبض على الرئيس السوري بشار الأسد "حيا أو ميتا،" حسبما ذكرت وكالة الأناضول التركية، الثلاثاء.

وقالت الوكالة نقلا عن القائد في الجيش الحر أحمد حجازي، إن المكافأة ستدفع من قبل رجال الأعمال السوريين الذين يدعمون المعارضة، غير أنه لم يعط تفاصيل عن هويات رجال الأعمال لأسباب أمنية. ويحاول مقاتلو المعارضة إسقاط نظام يلومه العديد من قادة العالم في مقتل الآلاف من المدنيين على مدى الأشهر الـ١٨ الماضية.وميدانيا، هزت انفجارات مدوية عدة مناطق في دمشق أمس الثلاثاء، ما يشير إلى أن الحرب تتجه الآن بقوة إلى عاصمة البلاد.

وقالت لجان التنسيق المحلية المعارضة في سوريا إن ٣٢ شخصا على الأقل قتلوا الثلاثاء في أنحاء سوريا، بينهم أربعة في منطقة دمشق، و١٦ في دير الزور. وأضافت اللجان أن الطائرات الحربية قصفت مناطق إلى الشمال من مدينة حلب، وإلى الشرق من دير الزور. في الوقت ذاته، قال النظام السوري، إن "القوات المسلحة تواجه تجمعات الإرهابيين بالقرب من مجمع المدارس في حلب،" ما أسفر عن مقتل عدد كبير من "هؤلاء الإرهابيين وجرح عدد كبير منهم.

من جانب آخر رفض فيصل الحموي، مندوب سوريا في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، الاثنين، تقرير اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في الانتهاكات المرتكبة في سوريا، وقال إنه يفتقر للدقة والموضوعية ويتجاهل دور بعض الأطراف الدولية والإقليمية في تأجيج الأزمة الدائرة في بلاده.

واتهم الحموي بعض "الدول المجاورة وقوى أجنبية" بالسعي لإطالة أمد الأزمة في سوريا من خلال تسليح وتدريب الجماعات المعارضة، وذلك في تصريح أعقب الاستماع إلى نتائج تحقيق اللجنة الدولية.

وكان مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة عقد، الاثنين، جلسة مخصصة للاستماع إلى تقرير لجنة تقصي الحقائق، المكلفة من قبله، حول انتهاكات حقوق الإنسان في سوريا.

وقالت اللجنة في تقريرها إن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة من قبل طرفي النزاع في سوريا، تزداد في عددها ووتيرتها ونطاقها.

وأوضح الحموي، وبحسب ما نقل موقع الأمم المتحدة، بأن: "إطالة أمد الأزمة في سوريا هو هدف الولايات المتحدة وأدواتها في المنطقة."

وتابع: "استمرار دعم المجموعات الإرهابية بالمال والسلاح والتحريض الإعلامي المضلل وتدريب وإرسال المرتزقة التكفيريين لن يفيد هذه الأطراف بشيء بل سينعكس سلبا عليها لأنها ستحصد ثمار ما زرعته."

ولفت إلى أن التقرير أشار إلى تدهور الوضع الاقتصادي والإنساني جراء العقوبات الاقتصادية المفروضة على الشعب السوري لكنه تجاهل الإشارة إلى مسؤولية الجهات التي فرضت هذه العقوبات ومشاركتها المباشرة في تدهور الوضع الإنساني للشعب السوري.

وكان الغرب وأمريكا قد اتخذ حزمة عقوبات اقتصادية ضد النظام السوري في سياق ضغوط لدفعه للتنحي تجاوبا مع مطالب انتفاضة شعبية تدعو للديمقراطية.

واتهم التقرير الأممي القوات الموالية للنظام السوري و"الشبيحة" بارتكاب جرائم ضد الإنسانية ومن ضمنها القتل والتعذيب، في انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي.

كما وجدت لجنة تقصي الحقائق الدولية: "أسبابا معقولة للاعتقاد بأن الجماعات المناهضة للحكومة ارتكبت أيضا جرائم حرب بما في ذلك القتل والإعدام خارج نطاق القضاء والتعذيب."

وفي الأثناء، قال باولو بينيرو، رئيس لجنة تقصي الحقائق الدولية بأن: "هناك وجودا متزايدا ومقلقا لإسلاميين متشددين يقاتلون إلى جانب الجماعات المناهضة للحكومة"، مضيفاً أنهم "يدفعون قوات المعارضة لمواقف أكثر تشدداً."

في الحدث

▪ حازم مبيضين

سليمان رشدي من جديد

أتاحت حالة الغضب الجماهيري، المندلعة في شوارع المدن الإسلامية، بسبب الفيلم الأميركي البائس، المسيء للمسلمين ونبيهم وديانتهم، الفرصة للمسؤولين الإيرانيين لإعادة بعث الفتوى، التي كان الإمام الخميني قد أصدرها عام ١٩٨٩، وأهدر فيها دم الكاتب الهندي سلمان رشدي، بسبب إصداره كتاب آيات شيطانية، وتم آنذاك رصد مكافأة مالية لمن يقتل الكاتب "المرتد"، واليوم تم رفع قيمة الجائزة بمقدار ٥٠٠ ألف دولار، لتتجاوز الثلاثة ملايين، ثمنا لرأس الكاتب المختفي عن الأنظار منذ أكثر من عشرين عاما، متفرغا للكتابة، وهو في هذه الآونة بصدد إصدار كتاب، يتحدث فيه عن تجربته القاسية في الاختفاء والتخفي، بعد رصد جائزة الإجهاز على حياته.

طهران ترى أن الإساءات الغربية التي طاولت النبي محمد، كرسوم الكاريكاتير الدنمركية، والفيلم الأخير ما كانت لتصدر لولا أنه سبقها ومهد لها صدور الآيات الشيطانية، وما كان لها أن تخرج إلى العلن لو لقي رشدي "العقاب" الذي يستحقه، وتؤكد أنه مالم تنفذ فتوى الخميني، التي كان الرئيس الإصلاحي خاتمي قد وعد بعدم تنفيذها، قبل أن يعود الإمام خامنئي ليؤكدها، وقبل أن يتعهد رئيس الجمهورية أحمدي نجاد بالعمل على إنفاذها، فإن الأعمال المسيئة للرسول سوف تستمر، بغض النظر عن حالة الاحتقان الشعبي في الشارع الإسلامي، بعد كل واحد من تلك الأعمال، وإن كان هناك رأي آخر يحمل في طياته الكثير من الوجاهة، حول أن هذه التحرشات تتقصد استمرارية هذا الاحتقان، وتستدرج ردود فعل منفلتة، تكون نتيجتها المزيد من التباعد بين الديانتين الأكبر، وهما المسيحية والإسلام.

بدل أن يكون الحوار الموضوعي بين القيادات الدينية بهدف التقريب بين الأديان، فإن الحل عند الثورة الإسلامية لن يكون بغير قطع رأس الأفعى، وهو في حالتنا هذه سليمان رشدي، والتصور أن إيقاع العقوبة عليه سيردع كل من يفكر بالتطاول على الإسلام والنبي محمد، وفي الظن وليس كل الظن إثم أن هذه الأفكار تتسم بالسذاجة أو الديماغوجية، إذ لو كانت هناك نظرة جدية إليها، لكان رشدي في عداد الأموات من زمان بعيد، ولو كانت السلطات الإيرانية جادة في التخلص من هذا الكاتب المارق، لجندت "استشهادياً" يفجر نفسه فيه، للوصول إلى الحور العين المنتظرات وصوله، وليست الفكرة بعيدة عن الكثير من العمليات التي تم تنفيذها في أكثر من مكان، وحتى أن ذلك كان ممكنا دون فتوى معلنة تضع إيران في مواجهة الغرب المؤمن بالحريات الفردية بغير الطريقة التي نفهمها بها.

طبعا الفرصة هنا سانحة للتهجم على الولايات المتحدة، باعتبارها الشيطان الأكبر الراعي لكل هذه الإساءات، ومعها بالطبع الصهيونية العنصرية، لكن الوقائع تقول، إن الساسة الإيرانيين المتشددين، ظلوا يحتفظون بفتوى الخميني، التي أصدرها قبيل وفاته بأربعة أشهر، كورقة يستخدمونها بين الحين والآخر، كسلاح سياسي في صراعاتهم الداخلية مع القوى المعتدلة، ولن نبتعد كثيرا عن الحقيقة، إن مر في بالنا أن إعادة إحياء فتوى الإمام الخميني، بعد كل هذه السنوات، وبعد أن نسي الناس رشدي وآياته الشيطانية، تدخل في باب الصراع السياسي المستند لأسس طائفية، لتصدر واجهة الفعل والنفوذ في هذه المنطقة من العالم.

رب ضارة نافعة، تلك هي حال رشدي، الذي استعاد حضوره على وقع القرار الإيراني، ليحصد النتائج رواجا لكتابه الجديد، بعد أن كانت فتوى إهدار دمه في حينها لفتت الأنظار لآياته الشيطانية، فنالت من الشهرة أضعافا مضاعفة، ولنا أن نتصور مصير الفيلم البائس الذي أنتجه موتورون بأحط وأرخص الأساليب الفنية، لو لم ترافقه الغزوات المستمرة ضد السفارات الأميركية في العواصم الإسلامية، فقد كان مرشحا للاندثار والإهمال والنسيان، ليس بسبب أفكاره المنحطة والبغيضة فقط، وإنما بسبب الركاكة التي طبعت كل ثانية ودقيقة فيه.

صحافة عالمية

واشنطن بوست: مسؤولون أميركيون: الاحتجاجات المناهضة لواشنطن أوقفت مفاوضات تقديم مساعدات مهمة لمصر

The Washington Post

كشف مسؤولون أميركيون عن أن الاحتجاجات المعادية للولايات المتحدة التي بدأت في القاهرة وانتشرت في جميع أنحاء العالم الإسلامي، قد أدت إلى توقف مفاوضات لتقديم مساعدات اقتصادية مهمة لمصر. وأوضح عدد من المسؤولين الذين تحدثوا للصحيفة دون الكشف عن هويتهم أنهم غير مخولين بالحديث عن تلك المسألة، وأن المظاهرات العنيفة التي أثارها فيديو معاد للإسلام، ورد فعل مصر السيىء في البداية، قد أدت إلى توقف موقت في محادثات حول تخفيف مليار دولار من ديون مصر وكيفية تسريع الملايين في مساعدات أخرى من واشنطن للقاهرة.

ورجح المسؤولون الأمريكيون عدم الموافقة على أية مساعدات جديدة لمصر حتى إجراء الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة المقررة في نوفمبر المقبل، مؤكدين أنه تم تعليق المحادثات التي كانت تهدف إلى كسر الجمود بشأن إنفاق الأموال المعتمدة بالفعل. كما أشار المسؤولون إلى أن هذا التأجيل من المتوقع أن يكون موقتا، مضيفين أنه لن يكون هناك إعادة تقييم رئيسي للمساعدات الأمريكية لمصر.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول بالكونجرس قوله إن القائمين على الأمر سينتظرون ويرون كيف تسير الأمور سواء في ما يتعلق بالاحتجاجات أو داخل الكونجرس. وتقول واشنطن بوست إن المساعدات السنوية التي تقدمها الولايات المتحدة لمصر والتي تقدر بحوالي ١,٥ مليار دولار تمثل مساعدات اقتصادية مهمة للدولة طالما اعتبرتها واشنطن شريكة أساسية لها في العالم العربي على الرغم من المخاوف الأخيرة بشأن الحكومة التي يسيطر عليها (الإخوان المسلمين).

وكان الرئيس أوباما قد وافق على مساعدات بمليار دولار لتخفيف ديون مصر، حيث تدين لواشنطن بحوالي ٣ مليارات دولار. وكانت لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب، قد دعت إلى جلسة هذا الأسبوع لبحث العلاقات المصرية الأمريكية، لكن تم إلغاؤها يوم الاثنين بعد أن رفضت وزارة الخارجية الأمريكية تقديم شهادة، حسبما أفاد المتحدث باسم اللجنة ستيف سيوتون. ويوضح المسؤول بالكونجرس أن مسار الأحداث في الأسبوعين القادمين سيحدد مصير المساعدات الأمريكية لمصر على المدى الطويل،في حين أوضح مسؤولون آخرون أن تأخير المساعدات رد فعل طبيعي على العنف، واختبار لعزم الرئيس محمد مرسي، إلا أنهم شددوا على أن الولايات المتحدة لن تضع على الأرجح شروطا صارمة للمساعدات أو تخفيف الديون.

صحيفة روسية :منتجو الفيلم المسيء نجحوا في إثارة العداوة بين الحضارات

BEDOMOCTИ

أكدت صحيفة "فيدوموستي"الروسية أن منتجي فيلم "براءة المسلمين" نجحوا في إثارة العداوة والبغضاء بين الحضارات.وقالت الصحيفة في عددها الصادر أمس الثلاثاء أن من المؤكد أن الأطراف التي تقف وراء إنتاج هذا الفيلم، تشعر بالرضا عن الأثر الذي أحدثه عملها الاستفزازي، ذلك أن ردود أفعال المجتمعات الإسلامية على ذلك الفيلم اتخذت شكل أعمال عنف، وغضب عارم على الولايات المتحدة، وعلى الغرب بشكل عام ،وهذا الأمر يعطي المجتمعات الغربية الحق في اتهام المسلمين بالعدوانية المفرطة. وأوضحت الصحيفة الروسية أن الاحتجاجات الحالية تختلف اختلافا جوهريا عن سابقاتها، وأشارت إلى الاحتجاجات التي جرت ردا على الرسوم الكاريكاتورية سنة ٢٠٠٥ ،فقالت إنها مثلت صراعا بين منظومات قيم، أما الاحتجاجات الحالية فتستهدف أولئك الذين لا يتورعون عن استغلال كل شيء في سبيل الربح والإثراء.

الديلي تليغراف: شرطة لوس أنجيليس تنقل عائلة نيقولا باسيلي إلى مكان مجهول

Telegraph

تحدثت صحيفة ((ديلي تلغراف)) البريطانية عن فتوى أصدرها شيخ سلفي في مصر، تحل دم مخرج الفيلم المسيء للإسلام، الذي يختبئ مع أسرته في مكان ما. وقالت الصحيفة أن حياة المشاركين في الفيلم باتت تواجه خطرا شديدا، حيث رصدت خدمة مراقبة الإرهاب، سايت الاستخباراتية، فتوى أحمد فؤاد عشوش عبر المنتديات الجهادية على الإنترنت.وقال عشوش: "إنني أصدر فتوى وأدعو الشباب المسلم في أمريكا وأوروبا للقيام بهذا الواجب، وهو قتل المخرج والمنتج والممثلين وكل من شارك وشجع هذا الفيلم".ولفتت الصحيفة إلى أن عائلة المنتج المصري الأصل اختبأت معه، مع تأكيد عدد من ممثلي الفيلم أنه تم خداعهم، فلم يعلموا من قبل أنه فيلم حول الإسلام.وقالت التليغراف أنه في فجر الاثنين، ساق مسؤولون من شرطة نيويورك أربعة من عائلة نيقولا باسيلي نيقولا، المنتج والمخرج المصري، خارج منزلهم في سيارات شرطة لا تحمل أرقاما إلى مكان مجهول.كما نقلت الصحيفة تحذيرات حسن نصرالله، زعيم جماعة حزب الله الشيعي اللبناني، أمام حشد من المحتجين في بيروت، إزاء التداعيات الخطيرة جدا حول العالم بسبب الفيلم المسيء للإسلام.

وحذر نصرالله، المدرجة جماعته ضمن قائمة الولايات المتحدة للمنظمات الإرهابية، وقال: "على أمريكا أن تفهم، أن إصدار الفيلم كاملا .ستكون عواقبه خطيرة جدا جدا في أنحاء العالم

حلف الأطلسي يوقف تعاونه مع الحلفاء الأفغان

□ كابل / رويترز

أمر حلف شمال الأطلسي(ناتو) أمس الثلاثاء بخفض عمليات تجري بالتعاون مع القوات الأفغانية في ظل تصاعد "هجمات العناصر المارقة" التي تستهدف القوات الأجنبية في خطوة من الممكن أن تعقد خططا لتسليم المسؤولية الأمنية إلى القوات الأفغانية قبل انسحاب أغلب القوات الأجنبية عام ٢٠١٤.

ومن شأن الأمر الذي أصدره اللفتنانت جنرال جيمس تيري ثاني أكبر قائد أمريكي بأفغانستان تعليق العمليات المشتركة لأجل غير مسمى بالنسبة لوحدات أصغر من الكتائب التي تقل عن ٨٠٠ فرد حيث تجرى أغلب عمليات التدريب.

وقال الميجر ادم ووجاك وهو متحدث باسم قوات التحالف التي يقودها حلف شمال الأطلسي وقوامها ١٠٠ ألف فرد وتدعم الحكومة الأفغانية في مواجهة مقاتلي طالبان "سيجري تقييم الحاجة إلى ذلك على أساس كل حالة على حدة ويوافق عليها قادة إقليميون."

وقال ووجاك إن هذا الأمر سيؤثر على "الأغلبية العظمى" من أفراد القوات المسلحة الأفغانية الوطنية التي يبلغ قوامها ٣٥٠ ألف فرد والذين سيتعين عليهم العمل بدون دعم من قوات التحالف. وسيمثل هذا ضربة لتركيز حلف الأطلسي منذ فترة على تدريب القوات الأفغانية. وقتل ٥١ جنديا أجنبيا على الأقل في هجمات شنتها عناصر "مارقة" والتي وجه خلالها أفراد في قوات الأمن الأفغانية أسلحتهم إلى مدربيهم الغربيين. ويمثل هذا زيادة بلغت أكثر من ٤٠ في المئة في الحوادث المماثلة طوال ٢٠١١.

وصدر الأمر بعد هجمات متعاقبة شنها أفراد في الشرطة الأفغانية خلال مطلع الأسبوع مما أسفر عن مقتل ستة جنود أجانب في الجنوب المضطرب حيث تلقى حركة طالبان أغلب الدعم. وصرح ووجاك بأن القوات الأفغانية تحملت بالفعل المسؤولية عن العمليات الأمنية في الكثير من المناطق بما في ذلك مناطق بها وجود قوي للمسلحين في حين أنه يمكن الموافقة على عمليات في إطار دراسة كل حالة.

وأضاف "هذا لا يعني أنه لن تكون هناك مشاركة على مستوى أقل من ذلك."

ودفعت الهجمات بالفعل عددا من الدول الأعضاء في التحالف منها فرنسا إلى تسريع خطط سحب أغلب القوات القتالية قبل ٢٠١٤ أو إعادة النظر فيها.

وقال وزير الدفاع الأمريكي ليون بانيتا في مؤتمر صحفي في بكين يوم الثلاثاء إن الحكومة الأمريكية قلقة إزاء الهجمات التي تشنها عناصر مارقة في قوات الأمن الأفغانية لكن خطة تسليم المسؤولية الأمنية للقوات الأفغانية بحلول عام ٢٠١٤ ما زالت قائمة.ولم يتم إخطار القادة الأفغان بهذا الأمر إلا يوم الثلاثاء في اجتماع عقد على عجل مع نظرائهم في حلف شمال الأطلسي.

وأبرزت هذه المسألة تعجل الدول المشاركة في قوات التحالف لاحتواء الخسائر التي سببتها مثل تلك الهجمات سواء على معنويات القوات الموجودة في الجبهة أو على الدعم المتناقص في الداخل للحرب المستمرة منذ ١١ عاما.

وقال أفضل أمان رئيس العمليات في وزارة الدفاع الأفغانية لرويترز "لم نسمع عنه (الأمر) رسميا من القوات الأجنبية."

وذكرت وزارة الدفاع الأمريكية في بيان أن القرار تم التوصل إليه مع زعماء أفغان كبار.

ومضى أمان يقول إن هذا الأمر "سيكون له أثر سلبي على عملياتنا. تساعدنا القوات الأجنبية حاليا في الدعم الجوي وتنقل أفرادنا وجرحانا وقتلانا من ساحات المعارك وفي الإمدادات والتدريب."

لكن الأمر ما زال يتيح القيام بعمليات مشتركة في مع الوحدات التي تزيد عن حجم الكتائب لكن مثل هذه العمليات أقل تكرارا من تلك التي تتم مع وحدات أصغر.